الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً على دعم العلماء والنخب وروّاد الأعمال:

يمكن بناء الوطن بالعلم والوعي والإيمان والثقة

أشاد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، بجهود متخصصي تكنولوجيا المعلومات، قائلاً: إن ما نتمتع به اليوم من بنى تحتية متطورة للاتصالات ومعدّات حديثة هو ثمرة جهود وإبداع مَن يقومون بإنشاء هذه البيانات وإدارتها، مؤكداً أن قيمة هذه الكفاءات البشرية تفوق بكثير قيمة آلاف المشاريع المادية.

وأكد الدكتور بزشكيان، في حفل افتتاح مشاريع في مجال الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات أمس الاثنين، أن السمة المميزة والخصائص البارزة للإنسان مقارنة بباقي مخلوقات الله تعالى هي العلم والوعي. ووصف استخدام البيانات على نطاق واسع في جميع مجالات الحياة بأنه أمرٌ لا غنى عنه، وقال: لا تقتصر هذه البيانات على مجالٍ مُحدد؛ بل يُمكن استخدامها في الإدارة، والطب، والصناعة، والتجارة، والزراعة.

وأشاد رئيس الجمهورية بجهود خبراء تكنولوجيا المعلومات، قائلاً: إنّ ما ننعم به اليوم من بنى تحتية متطورة للاتصالات ومعداتٍ حديثة هو ثمرة جهود وإبداع من يُنشئون هذه البيانات ويديرونها. إنّ قيمة هذه الكفاءات البشرية تفوق بكثير قيمة آلاف المشاريع المادية. يجب علينا أن نُقدّر كلّ من يعمل في القطاعين العام والخاص في هذا المجال. يُمكن بناء دولةٍ بالعلم والوعي والإيمان والثقة.

وفي الختام، أكد الرئيس بزشكيان على الدعم الشامل للعلماء والنخب والمبتكرين ورواد الأعمال، قائلاً: سندافع عنكم بكل قلوبنا. لا يريد الأعداء أن تقف بلادنا على قدميها؛ لكن إذا كنّا عازمين، وازداد عدد مَن يقفون بعزيمة وإيمان، فلن يستطيع أحد إيقاف نمونا وتقدمنا. إيران مليئة بالكفاءات التي تحتاج فقط إلى توفير بيئة مناسبة لازدهارها. نستطيع حل جميع المشاكل بالتعاون والوحدة والتكاتف. نُجلّ العلم والمعرفة، ونُقدّر كل مَن يسعى في هذا الاتجاه.

لا يريد الأعداء أن تقف بلادنا على قدميها

لابدّ من تبيان الخدمات لإحباط مآرب الأعداء

ضرورة تبيان الخدمات

على صعيد آخر، أكّد رئيس الجمهورية، خلال اجتماع الحكومة يوم أمس، على ضرورة تبيان الخدمات والإجراءات المتخذة للحفاظ على هدوء المجتمع وإحباط مآرب الأعداء، قائلاً: على الرغم من الضغوط الناجمة عن العقوبات والحصار الاقتصادي والمشاكل الراهنة، يجب على الأجهزة التنفيذية متابعة مسار تقديم الخدمات للمواطنين بكل جدّية وبذل جهود مضاعفة.

وأكّد الرئيس بزشكيان على ضرورة استمرار التواصل المباشر والفعال بين المسؤولين والمواطنين ومختلف الفئات الاجتماعية، موضّحاً أن الحوار مع الشعب، وتقديم صورة دقيقة وشفافة وواقعية عن إجراءات وخدمات الحكومة، لاسيّما في ظل الظروف الصعبة التي تمرّ بها البلاد، من شأنه أن يساهم بشكل فعال في تعزيز الأمل والرصيد الاجتماعي.

كما شدّد رئيس الجمهورية، مشيراً إلى الظروف التي مرّت بها البلاد خلال الحروب المفروضة الأخيرة وما تلاها من فترات، على ضرورة تبيان الخدمات والإجراءات المتخذة للحفاظ على هدوء المجتمع وإحباط أهداف الأعداء.

تطوير التعاون الشامل مع طاجيكستان

في سياق آخر، وجّه الرئيس بزشكيان بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لاستقلال جمهورية طاجيكستان برقية تهنئة إلى نظيره الطاجيكي إمام علي رحمان، أكّد خلالها أنّ تعزيز التعاون الشامل مع طاجيكستان يقع في مقدمة أولويات السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية ويمثّل أولوية قصوى لنا.

وشدّد الرئيس بزشكيان، في رسالته، على عمق الروابط التاريخية والثقافية واللغوية والحضارية التي تجمع بين البلدين، مُعتبراً إياها ركيزة أساسية لتوسيع نطاق العلاقات الأخوية وتعميقها. وأعرب رئيس الجمهورية عن عزم البلاد الراسخ على الارتقاء بهذه العلاقات بما يحقق المصالح المتبادلة، ويسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين، ويدعم الموروث الثقافي والحضاري المشترك.

مُؤكّداً أن الردّ سيشمل استهداف أصول شركات النفط والغاز الأمريكية في المنطقة

قاليباف لأمريكا: إذا هاجمتم أصول إيران فستتعرّضون للهجوم

حذّر رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، وزير الدفاع الأمريكي، قائلاً: في حال تعرّضت أصول بلادنا لأيّ اعتداء، فإن الردّ سيشمل استهداف أصول شركات النفط والغاز الأمريكية في المنطقة.

وردّ قاليباف على التهديدات والتصريحات الأخيرة لوزير الحرب الأمريكي، بيت هيغسيث، عبر حسابه على منصة «إكس»، مشيراً إلى الاستراتيجية العسكرية الجديدة لإيران، وكتب يقول: «الأمر بسيط وواضح، إن سلسلة إنتاج النفط والغاز في هذه المنطقة واسعة وهي متاحة وعرضة للخطر وبالمثل، فإن شركات النفط والغاز الأمريكية التي تعمل في هذه المياه والمنشآت أيضا عرضة للخطر بنفس القدر». وأكّد قائلاً: «إذا هاجمتم أصول إيران فستتعرضون للهجوم. ولقد أثبتنا هذه القدرة سابقا، ولكم في قواعدكم العسكرية التي خرجت عن الخدمة خير دليل».

كما علّق قاليباف على مزاعم وزير الخزانة الأمريكي الذي ادّعى أن سعر النفط سينخفض إلى ٤٠ دولاراً قبل انتخابات التجديد النصفي الأمريكية، وأن الاقتصاد الأمريكي يشهد انتعاشاً متسارعاً. وكتب قاليباف موضّحاً: «استعدّ للقفز؛ عليك أن تُجري بعض تمارين الإحماء مع هذه النقاط: بلغ سعر الديزل في الولايات المتحدة الأمريكية «أعلى مستوى له على الإطلاق»؛ واليابان، أكبر حائز للسندات الأمريكية، تبيع حالياً كميات كبيرة من هذه السندات؛ كما أن النرويج، صاحبة أكبر صندوق ثروة سيادي في العالم، تبيع سندات أمريكية بقيمة ٨٠ مليار دولار».

وأضاف: «تراجع معدل التجنيد في وزارة الحرب الأمريكية، التي هي في الواقع صهيونية، بشكل حاد، وأصبحتم تواجهون نقصا في القوى البشرية. وأخيرا، فقد رفع أعضاء لجنة السياسة النقدية في مجلس الاحتياطي الفيدرالي إشارات التحذير الحمراء».

مزاعم ترامب حول المضيق كذبة كبيرة

من جهته، صرّح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، اللواء محسن رضائي، بأن مضيق هرمز مغلق تماماً وتحت سيطرة القوات المسلحة، قائلاً: إن ادعاء ترامب بأن مضيق هرمز مفتوح كذبة كبيرة.

ووصف اللواء رضائي، في مقابلة مساء الأحد، ادّعاء ترامب بفتح مضيق هرمز بأنه كذبة كبيرة، قائلاً: قبل إغلاق مضيق هرمز، كان أكثر من ١٠٠ سفينة تنقل ما يزيد عن ١٠٠ مليون طن من البضائع، أمّا الآن فلا يتجاوز عدد السفن ما بين ٧ الى ٨ سفن تنقل البضائع الأساسية الإيرانية. وأضاف: يحاول الأمريكيون تهريب ما بين ٥ إلى ٦ سفن عبر المضيق، وينفقون مبالغ طائلة، وعادةً ما تتعرض هذه السفن للهجوم. وتابع: بالطبع، لم تقرّر إيران إغراق السفن الأمريكية المهربة لأنها تحمل النفط وتضر ببيئة المنطقة.

وأوضح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي انه سيتم الإعلان عن منطقة محظورة خارج مضيق هرمز خلال الأيام القادمة، وقال: ستبدأ هذه المنطقة من خط الحصار البحري الأمريكي، وتشمل مناطق من الخليج الفارسي. وأضاف: أي سفينة تدخل هذه المنطقة الجديدة ستُدرج على قائمة العقوبات. كما صرّح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي بشأن إطلاق صاروخ إيراني جديد: اختبرنا صاروخاً إيرانياً مضاداً للمدمرات فوق سفينة أمريكية للمرّة الأولى، وقد تسبّب هذا الصاروخ تحديدا في خلق الجحيم للأمريكيين، ما دفعهم إلى الفرار.

وأشار إلى أن إيران كانت قد حدّدت بعض الأهداف الأمريكية؛ لكنها لم تضربها من قبل عمداً، مثل قاعدة تيتين في الأردن وبعض قواعدها في أربيل، وقال: بعد استهداف هذه المواقع، تراجع ترامب عن الحرب التي كان قد أعلنها لمدّة عشرة أيام، وهكذا أُجهضت الحرب في مهدها.

وقال اللواء رضائي: إن استراتيجية إيران في مجالات الحرب والدبلوماسية ومواجهة الحصار قد تغيّرت، ومن بين هذه التغييرات؛ هجمات غير مسبوقة على قواعد أمريكية في الأردن وأربيل، وهجوم على سفينة أمريكية، وإنشاء منطقة حظر عبور جديدة، وتفعيل ممرات برية، وإنشاء طريق متفق عليه مع سلطنة عمان.

وأوضح مُعلناً عن قيود جديدة في الخليج الفارسي وبحر عُمان، قائلاً: سنُعلن خلال الأيام القادمة عن منطقة حظر جديدة تشمل المسافة بين خط الحصار الأمريكي وموانئ الشحن، وأيّ سفينة تتحرّك على جانبي مضيق هرمز وتعتزم التوجه نحوه ستُدرج في قائمة العقوبات الإيرانية، ومضيق هرمز نقطة يمكننا من خلالها فرض عقوبات. لذا، سيتم إنشاء منطقة حظر في المنطقة المحددة من قبل إيران، والسفن المخالفة التي تتخذ إجراءات دون تنسيق مع إيران ستُدرج في قائمة العقوبات الإيرانية، وستكون هناك عواقب وخيمة، منها مشاكل في التأمين والمرور والملاحة اللاحقة. لذا، يتمثل التغيير الأول في نهج إيران في مضيق هرمز، مما سيزيد الضغط على الولايات المتحدة.

وأوضح اللواء رضائي إن الادّعاء بأن الحصار الأمريكي سيؤدي إلى مجاعة في إيران محض هراء، لأن الحكومة توقعت ذلك مسبقاً، واحتياطياتنا من السلع الأساسية والمؤن متوفرة بالكامل. أما فيما يتعلق ببيع النفط، فقد أخرجنا ما بين سبعين وثمانين مليون برميل من النفط، التي تم إنتاجها وتخزينها مسبقاً، من المنطقة خلال الفرصة التي أتاحتها مذكرة التفاهم، ونقوم ببيعها؛ وبالتالي، فإن احتياطيات السلع مستقرّة، ومبيعات النفط مستمرة.

وفي إشارة إلى إنشاء الممر المتفق عليه بين إيران وعُمان في مضيق هرمز، قال اللواء رضائي: تم تحديد الممر الدولي الجديد الذي تديره إيران بالتنسيق مع الأشقاء العمانيين، وسيتم الإعلان عنه في الأيام القادمة.

وأوضح بشأن تغيير إيران لاستراتيجية الحرب: أعلن ترامب عن نيته شن هجوم عنيف على إيران لمدة عشرة أيام؛ لكن بعد اليوم الأول، عندما واجهوا هجمات إيرانية مباغتة على قواعد دعمهم ومواقع جنودهم في الأردن وأربيل، أنهوا الحرب التي كانت مقررة لعشرة أيام في يوم واحد، ومن الأمثلة الأخرى تجربة صاروخ مدمر فوق احدى سفنهم، مما دفعهم إلى الفرار في حالة من الذعر.

اللواء رضائي، ردّاً على مزاعم ترامب: مضيق هرمز مغلق تماماً وتحت سيطرة القوات المسلحة

الأدميرال إيراني: نستطيع مُباغتة العدو في أيّ نقطة

بقائي: التحرّكات الامريكية تُسبب انعدام الأمن في مضيق هرمز

مُباغتة العدو في أي نقطة

إلى ذلك، أكّد قائد القوات البحرية للجيش، الأدميرال شهرام إيراني، في تصريح له، أنّ العدو اليوم قلق للغاية بشأن العمليات العسكرية للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: إذا لزم الأمر، نستطيع إرباك العدو في أي نقطة. وأكّد الأدميرال إيراني على ضرورة استعداد القوات المسلحة الدائم لخوض معارك متقدمة، قائلاً: مهمتنا الأساسية هي منع العدو من تحقيق أهدافه ومطامعه، وبعون الله، سننجح في ذلك، لأن تحركات العدو تُراقَب لحظة بلحظة. وأردف: يشعر العدو بقلق بالغ إزاء المبادرات العملياتية للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونظراً للتقدم المُحرز، فبإمكاننا، عند الضرورة، مُباغتة العدو في أي نقطة.

التحرّكات الامريكية تُسبب انعدام الأمن في مضيق هرمز

من جانبه، أكّد المتحدث باسم الخارجية أن الأعمال العدوانية الأمريكية هي سبب انعدام الأمن في مضيق هرمز وتعطيل حركة الملاحة التجارية الدولية.

وكتب إسماعيل بقائي، صباح الإثنين، في منشور على حسابه في منصّة «إكس»: تسعى واشنطن الآن جاهدةً لتصوير إيران على أنها سبب هذا الاضطراب وانعدام الأمن الذي تسببت به أمريكا نفسها، ولإجبار العالم بأسره على دفع التكاليف الباهظة لأعمالها غير القانونية. وأكّد بالقول: آمريكا هي مَن أشعلت الحرب؛ لكنها تتوقّع من العالم بأسره أن يدفع ثمنها، وفي الوقت نفسه، تصور إيران على أنها سبب الفوضى التي تسببت بها بنفسها.

كما أصدر المتحدث باسم الخارجية تحذيراً شديد اللهجة تجاه أيّ مشاركة عسكرية محتملة من قبل كوريا الجنوبية في منطقة الخليج الفارسي ومضيق هرمز، مُؤكّداً أن مثل هذه الخطوة ستُعدّ دعماً مباشراً للأطراف المعتدية، مُشدّداً على التبعات الوخيمة التي قد تترتب عليها.

وقال بقائي، أمس الإثنين، في مؤتمره الصحفي: أصبح مضيق هرمز والخليج الفارسي غير آمنين؛ ليس بسبب تصرفات إيران، بل بسبب العدوان الأمريكي والكيان الصهيوني، وقد استمر هذا الوضع حتى اليوم بأشكال مختلفة، بما في ذلك الحصار البحري. وأضاف: يجب أن نضع في الاعتبار أيضاً أن الهجمات على السفن، سواء في منطقتنا أو في أعالي البحار، قد بدأت من قبل الولايات المتحدة. وأؤكّد لكم أن ما حدث في الأيام القليلة الماضية، كان تحولاً حاسماً من حيث التدابير الدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ضد حاملات الطائرات الأمريكية، وهو ما اتخذته الولايات المتحدة ذريعة للهجوم على السفن التجارية الإيرانية. وتابع: إن الهجوم على السفن التجارية هو فعل إرهابي وإجراء مخالف للقانون الدولي، وإن افتخار وزير الحرب الأمريكي بهذا الإجراء هو في الواقع اعتراف بارتكاب جريمة حرب ضد السفن التجارية.

أخبار قصيرة

السياسة الأمريكية تتّسم بنقض العهود وإثارة الفوضى

رفض رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، ادّعاءات أمريكا بشأن حماية القانون والنظام والحرّ بالادّعاءات الزائفة، مؤكداً أن السياسة الأمريكية على الساحة الدولية تتّسم بنقض العهود وإثارة الفوضى. وأكّد حجة الإسلام محسني إيجئي على الأهمية الاستراتيجية للحفاظ على التماسك الداخلي، مشيراً إلى أن الإعجاب العالمي المتزايد بمكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقوة مقاومتها يفرض مسؤولية وطنية جسيمة. وأشار إلى وجود تناقض صارخ بين الخطاب الأمريكي المتعلق بحقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفل، وبين ممارساتهم الفعلية التي تضعهم في طليعة منتهكي هذه الحقوق؛ حيث اتهم الولايات المتحدة، بالتعاون مع الكيان الصهيوني، بارتكاب مجازر بحق الأطفال، فضلاً عن انتهاك حقوق المرأة وقمعها في النزاعات المسلحة والمراكز الاحتجازية.

إيران أحدثت تحولاً كبيراً في المعادلات الاقتصادية العالمية

اعتبر نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، أنّ قوّة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ونجاحها ثمرة تضافر جهود القوات المسلحة والشعب، وقال: لقد لعب الشعب، بحضوره الواعي وفي الوقت المناسب، دوراً هاماً في إحباط مخطّطات العدو. وصرّح العميد كيومرث حيدري، يوم أمس، بأنّ العدو قد وضع حسابات دقيقة ومدروسة قبل بدء العدوان، قائلاً: يسعى العدو إلى إغراق الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفوضى وانعدام الأمن وعدم الاستقرار، مستغلاً الحرب المركّبة، ومستخدماً عوامل داخلية مرتبطة بها. وأضاف: إن سوء تقدير العدو أحد أهم عوامل الصراعات الأخيرة. وتابع: إن أحد أهم عوامل الصراع بين الحق والباطل هو سوء تقدير العدو؛ فهو دائماً ما يحاول التقليل من شأن قوة وإرادة وقدرات الشعب الإيراني، وهذا ما يُمهّد الطريق لهزيمته.

تفكيك ٣ خلايا إرهابية تكفيرية جنوب شرق البلاد

أعلنت وزارة الأمن عن تفكيك ثلاث خلايا عملياتية تابعة لجماعة إرهابية تكفيرية واعتقال ٩ إرهابيين، ومقتل ٣ آخرين خلال اشتباك مع قوات حفظ الأمن في جنوب شرق البلاد. وأعلنت الوزارة، عبر بيانها الصادر أمس الاثنين، إن عناصر الإدارة الأمنية بمحافظة سيستان وبلوشستان تمكّنوا استناداً إلى عمليات الرصد الأمني وتقارير المواطنين، من تفكيك ثلاث خلايا منظمة تابعة لجماعات إرهابية-تكفيرية مرتبطة بالعدو الأمريكي - الصهيوني كانت تستعد لتنفيذ عمليات داخل البلاد، وذلك أثناء دخولها إلى إيران وقبل تنفيذ أي أعمال تخريبية أو إرهابية.